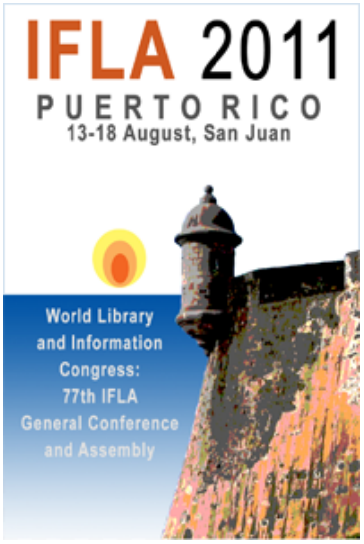


# اطلع، دَوِنُ، ابحث، تميز
## كاتجا كيلونين وبيرجو سالمين

**Katja Kyllönen** and **Pirjo Sallmén**

مكتبة مدينة هلسنكي

فنلندا

**Meeting:** **214 — Libraries for Children and Young Adults Section**

قسم مكتبات الطفل والنشء:

الموضوع: **هل يمكننا مواكبة التغيرات، أم أن الأطفال هم من يعلموننا؟**

المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات: مؤتمر الإفلا ومجلسها العام، السابع والسبعين، من الثالث عشر وحتى الثامن عشر من أغسطس، سان خوان، بورتوريكو.

لم تنته ، مهمة المكتبة في الترويج لمحو الأمية والمعرفة والثقافة، باستحداث الوسائط الإعلامية الاجتماعية التي تطورت أكثر من أي وقتٍ مضى، بل اتسعت بذلك مهام المكتبة وأصبح لها أبعاد أكثر.

نفذت جمعية المكتبات الفنلندية، في الفترة من عام ألفين وسبعة إلى ألفين وأحد عشر مشروعًا تعليميًا حول الوسائط الإعلامية، قامت وزارة التعليم بتمويله، والذي كان الهدف منه، تعليم المكتبيين كيفية فهم بيئة البيئة المتغيرة لوسائط الإعلام، والعمل كمستشارين للأطفال والنشء والكبار في المكتبات.

ولدينا الآن، عشرين مدربًا إقليميًا على مستوى فنلندا. تعتبر المهارات التربوية والاعتياد على وسائط الإعلام الاجتماعية وأنواع محو الأمية المستحدثة وخاصة محو الأمية المعلوماتية والألعاب الرقمية، أهم ما يمتلكون من مهاراتٍ مهنية.

ونستمر في العام ألفين وأحد عشر، على نفس المنوال، في كلماتٍ أخرى يقوم من تعلموا تلك المهارات بتعليمها لغيرهم من المهنيين الجدد ، وبذلك تمتد المعرفة ونحافظ على الاستمرارية ومواكبة التغيرات.

**الكلمات الأساسية:** محو الأمية الإعلامية، التعليم الخاص بوسائط الإعلام، المكتبيون، المهارات الجديدة، المهارات التربوية، المكتبات العامة.

---

## اطلع، دَوِنُ، ابحث، تميز

لم تنته حتى الآن، مهمة المكتبة في الترويج لمحو الأمية والمعرفة والثقافة، باستحداث وسائط الإعلام الاجتماعي التي تطورت أكثر من أي وقتٍ مضى، بل اتسعت بذلك في الواقع مهام المكتبة وأصبح لها أبعاد أكثر.

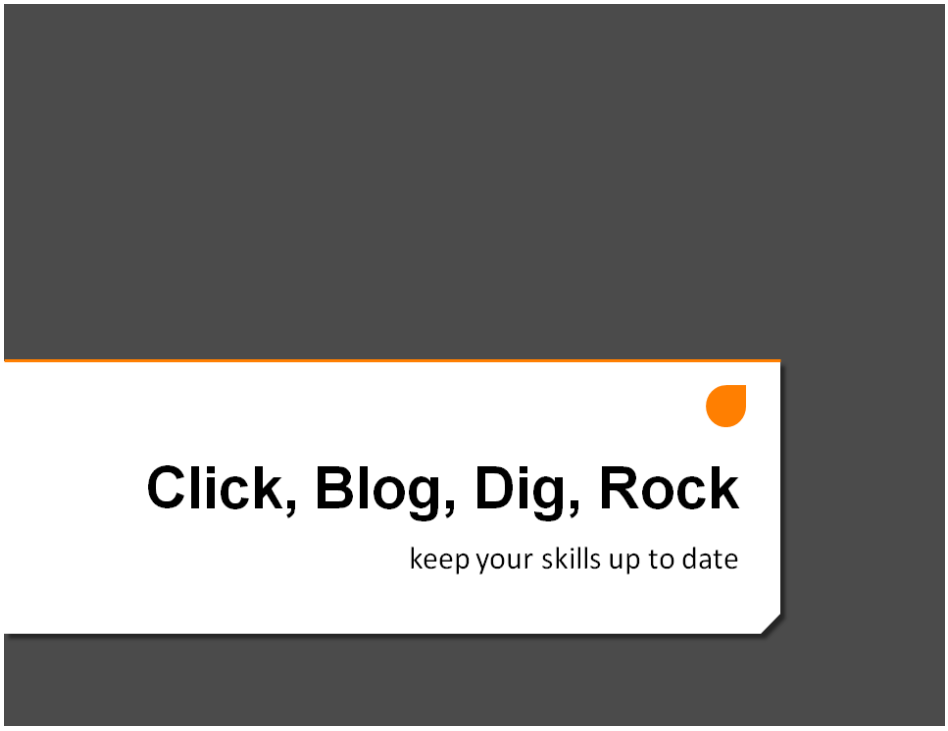


**التغيير!**

اعتاد عملنا في السابق، أن يقتصر على الاستماع، وإعارة الكتب، ووضعها على الرفوف، وتعليم المهارات اللازمة للعثور على المعلومات، ورواية القصص وقراءة الكتب، أما بعد ظهور المُعدات الحديثة من شبكة الإنترنت، والهواتف النقالة، والألعاب الإلكترونية، وغيرها، تغير ما نقوم به من عمل على نحو ملحوظ، وكان علينا أن نقرر، أي الطرق نسلك، أنلزم المهام التي اعتدنا القيام بها ومعتادين عليها، ونخلف ورائنا تطوير أم نفهم التقنيات الحديثة ونواكبها، بحيث نظل قادرين على القيام بدورنا التعليمي؟

## Change!

share!

## New media equipments

share!

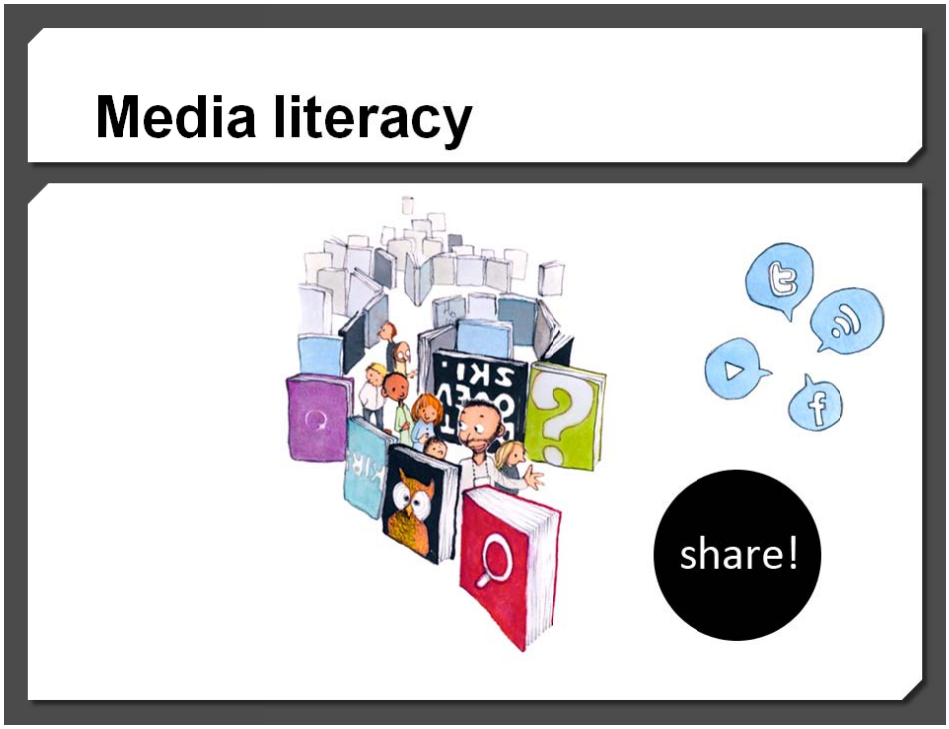


يتغير عمل المكتبات أكثر فأكثر، متجهًا نحو المحتوى والخبرة التعليمية، وأصبح التدريس وظيفة مهمَّة من وظائف المكتبة، وعادةً كانت تقوم المكتبة بتعليم المهارات ذات الصلة بالبحث عن المعلومات، أما الآن تقوم إلى جانب ذلك، بتقديم معلومات عن وسائط الإعلام، ومحو الأمية المعلوماتية ومعرفة طرق التدريس والتعلم، ويحتاج أخصائيي المكتبات الذين يعملون مع الأطفال والنشء إلى التمتع بمهاراتٍ تربوية خاصة، وإلمام بوسائل الإعلام، ومعرفة بوسائط الإعلام الاجتماعية، ومهارات تكنولوجيا المعلومات وفهم لعالم الألعاب الإلكترونية.

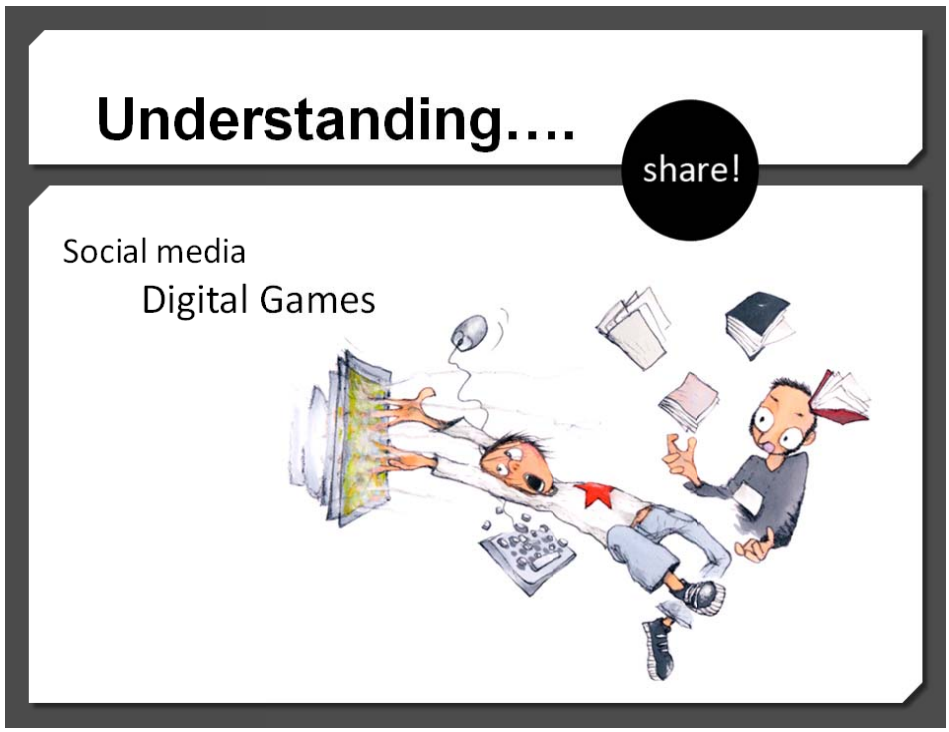


**اتصلوا!، تواصلوا!، تعلموا معًا!، تبادلوا ما لديكم!**

لا يقتصر التعليم، على مناخ المنهج الدراسي الرسمي في الفصول، بل هو حاضر في ما حولنا في الحياة اليومية، مثل: المكتبة. يقوم االتدريب على وسائط الإعلام، في فنلندا على الجهود المشتركة لمختلف الجهات، والمكتبة أحد دعائم هذه السلسلة التعاونية التي تهدف إلى خلق بيئة آمنة للأطفال والنشء، يواصلون فيها محو أميتهم الإعلامية.

**إن محو الأمية الإعلامية، شيء مستمر، لا ينتهي منه المرء أبدًا ويصبح عالمًا تمامًا بالوسائط والوسائل الإعلامية، حتى أخصائي المكتبات، نفسه.**

إننا لا نملك المال الكافي والإمكانيات اللازمة، لبناء هيئات تعليمية كبرى، كما أن المصادر المتاحة للعاملين بالمكتبات محدودة، لا تمكننا من الاشتراك في دراساتٍ مطولة، ولكننا لا نحتاج بالضرورة، إلى هيئة تعليمية كبرى، بل نستطيع التعلم معًا في إطار العمل.

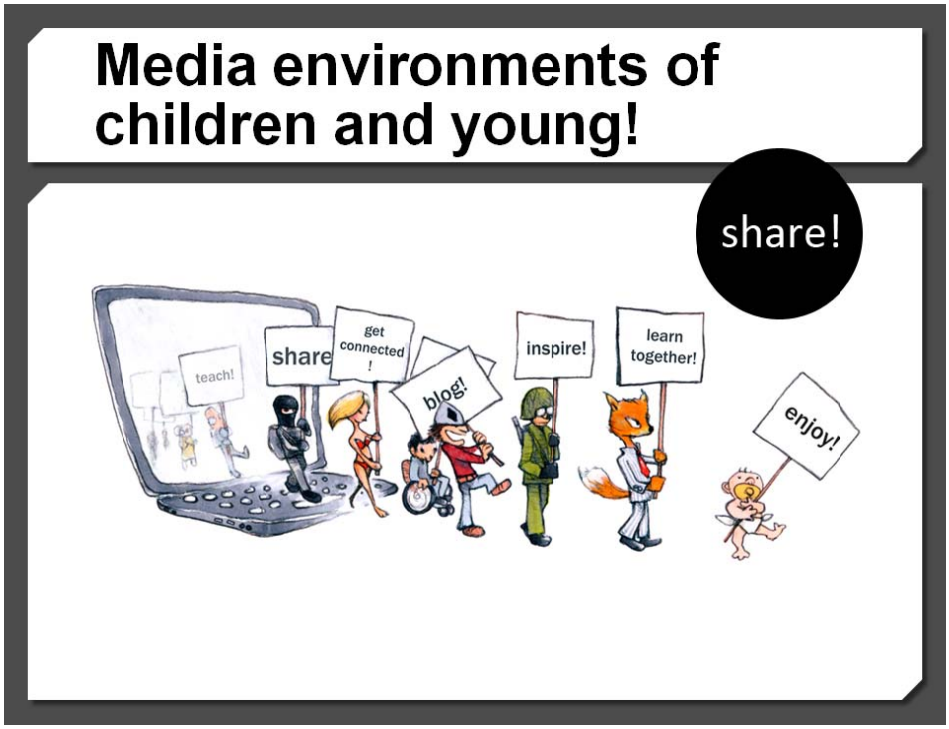


لذلك، بدأنا كالتالي:

نفذت جمعية المكتبات الفنلندية، في الفترة من عام ألفين وسبعة إلى ألفين وأحد عشر، مشروعًا تعليميًا حول وسائل الإعلام، قامت وزارة التعليم بتمويله. كان المشروع يهدف إلى، تعليم المكتبيين كيفية فهم االبيئة المتغيرة لوسائل الإعلام، والعمل كمستشارين للأطفال والنشء والكبار في المكتبات.

رفع المشروع من وعي المكتبيين بالاتجاهات الجديدة في البيئة الإعلامية، من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية وتدريبٍ شاملين.

ولدينا في الوقت الحاضر، عشرين مدربًا إقليميًا، على مستوى فنلندا، ينظمون تدريب للعاملين بالمكتبات، ويدرسون، ويزورون المدارس ومراكز الرعاية النهارية، بل إنهم يقومون أيضًا بالعمل على تطوير مهاراتهم المهنية.

كان المشروع في الأساس معني بمكتبيي الأطفال والنشء، والهدف هو الوصول لشخص أو مكان إقليمي واحد على الأقل، بحيث يقوم ذلك الشخص الذي تم تعليمه لاحقًا، بتعليم غيره من أشخاصٍ جدد.

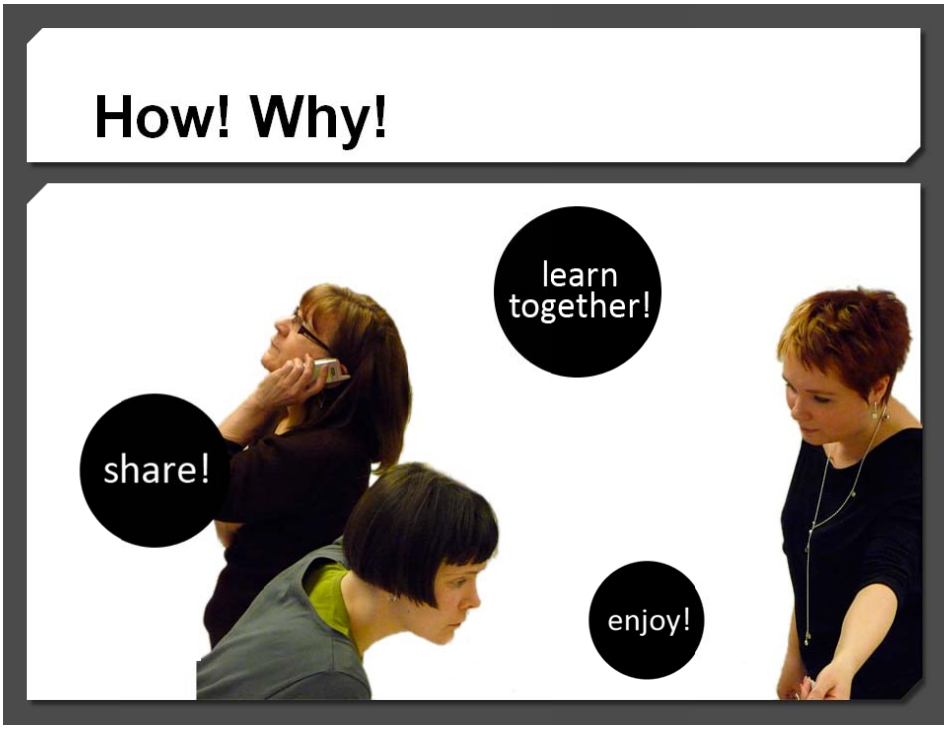


**إن دور المكتبات، هو المساعدة وخاصةً الأطفال، على :**

- إكسابهم مهارات لفهم مختلف سياقات النصوص الإعلامية أو الصور والتعامل معها، وتقييمها نقديًا أيضًا.
- إكسابهم مهارات، إنتاج نصوص إعلامية.
- تعليمهم استخدام الإنترنت، في إطار الحدود السليمة.
- تشجيعهم على الوصول إلى استنتاجاتهم الخاصة.
- حمايتهم ، من الجانب السلبي للإنترنت.
- مساعدتهم على تنمية مهاراتهم في البحث عن المعلومات والعثور عليها، وعلى المفاضلة فيما بين نتائج البحث والاختيار من بينها، والانتفاع بما وجدوا من معلومات.
- مساعدتهم وإرشادهم حول كيفية استخدام المُعدات ذات الصلة بالتواصل، والإعلام.

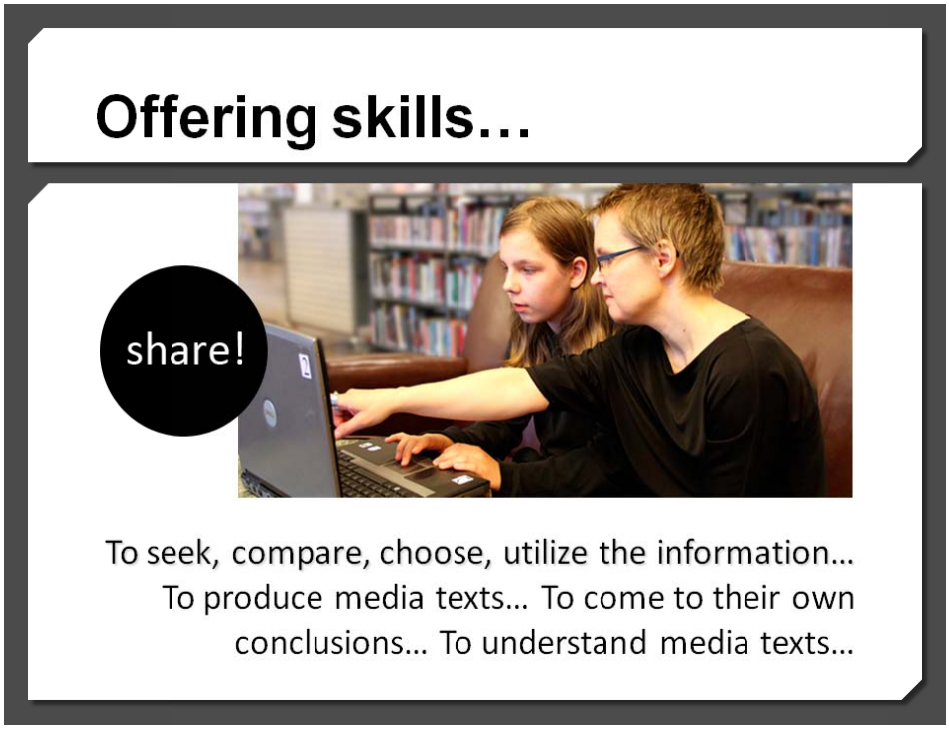


ولذلك، قام المشروع، وكانت هناك أيام تدريب مُخصصة لأشخاص محددين، بالإضافة إلى أيام أخرى مختلفة من أجل مجموعة أكبر من المشاركين، مثل المدرسين والمكتبيين، وشباب العاملين وغيرهم.

**تكونت أيام التدريب في عام ألفين وثمانية، من:**

- وسائط الإعلام الاجتماعية (المدونات، ويكي، فيسبوك، تويتر).
- دروس حول التعليم الإعلامي، للمهنيين.
- الحياة الثانية.
- يوم للعب (اللعب بالألعاب الإلكترونية).
- برامج الماسنجر وسكايب وموقع اليوتيوب.
- الويب الدلالي.
- مواقع إلكترونية، للأطفال والنشء.
- مشروع تطوير يقوم به كل مشارك، من أجل مكتبته.

**تكونت أيام التدريب في العامين ألفين وتسعة وألفين وعشرة، من:**

- مهارات قراءة جديدة.
- وسائط الإعلام الاجتماعية (مثل: الفيسبوك، تويتر، فليكر).
- مهارات قراءة وسائل الإعلام.
- حقوق الطبع والنشر.

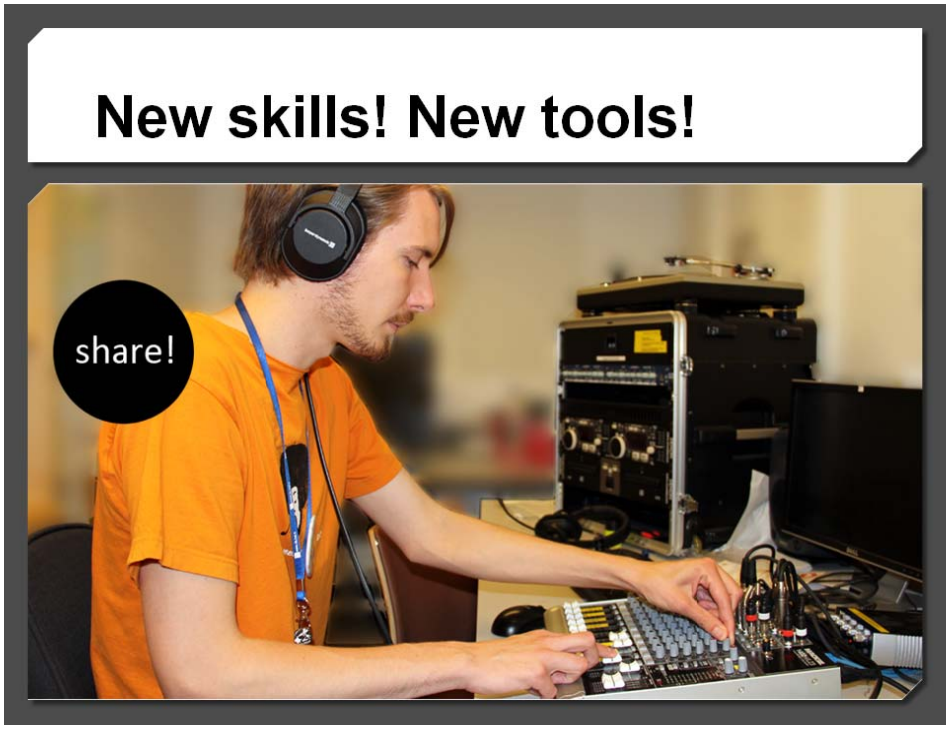


## دون!، تعاون!، ادخل على مواقع!، تبادل ما لديك!

وُضِعَت في العام ألفين وعشرة أيضًا، خُطة تعليمية إعلامية، على مستوى فنلندا بأسرها، كان المشروع يتكون من هذه المواد الهائلة من الدروس الإعلامية، وكتاب يدعى "التعليم المكتبي والتعليم الإعلامي"، وموقع www.okariino.fi، وآخر هو: http://mediakasvatus.kirjastot.fi/، الذي يتناول التعليم الإعلامي وكل شيء يتعلق به.

أما http://mediakasvatus.kirjastot.fi، فهو حيث يستطيع أي شخص أن يجد المساعدة، بشأن أي من المشكلات المختلفة ذات الصلة بالتعليم الإعلامي. وتم إعداد مادة تعليمية، لمساعدة المكتبات على إعطاء الأطفال دروسًا إعلامية، والقضية هنا أننا نستخدم وسائل أخرى إلى جانب الكتب، الهدف من مثل هذه الدروس الإعلامية، يكمن في جعل الأطفال يتعاملون مع المهارات الإعلامية وتشجيعهم على العمل في بيئة آمنة ومتعددة الاستخدامات لمختلف الوسائط والوسائل الإعلامية. كما تهدف تزكية الوسائل الإعلامية أيضًا، إلى تشجيع الأطفال على استخدام، ما تقدمه المكتبات من أشكال إعلامية مختلفة، مثل: الأفلام والمجلات والألعاب والإنترنت، وتوفير لهم التوجيه اللازم لاستخدامها.

بالإضافة إلى ذلك، يتناول الموقع قضية حقوق الطبع والنشر، ومعلومات حول أخصائيي التعليم الإعلامي ومواد تعليمية حول إيجاد المعلومات، معلومات عن الألعاب الإلكترونية وكتب حول التعاون بين المكتبات والمدارس... إلى آخره، إذن المساعدة متوفرة دائمًا!

لدينا أيضًا مواقع، www.okariino.fi و www.sivupiiri.fi للأطفال والنشء، والتي يمكن لأي مكتبة استخدامها مثلها مثل الموقع الخاص بها تمامًا، وبذلك نخفف من الحمل المُلقى على عاتق المكتبات المنفردة، ولا يكون عليهم فعل كل شيء بمفردهم.

يستهدف موقع Okariino.fi، الأطفال من سن ست سنوات وحتى اثنتي عشرة سنة، أقل ما يُرشح للمستخدم هو القراءة، أما الهدف الأساسي من الموقع، هو تشجيع الأطفال على القراءة والكتابة واستخدام المكتبات والسعي للمعلومات من خلال الكتب وغيرها من الوسائل، خاصة للتعبير عن أنفسهم بطريقتهم الخاصة، يعطي هذا الموقع الأولوية لأدب الأطفال، بظواهرة وأبطاله ومصوريه ، قراءه وكتابه.

يتم أيضًا تقديم المجلات والموسيقى على نطاقٍ واسع، بين الكتب والمجلات الهزلية والألعاب والأفلام، من ضمن ما يقدم الموقع من خدمات، ويتبادل على الموقع الأطفال والمكتبيون على مستوى فنلندا، المقترحات والمراجعات النقدية، إذن تتكون ثافة أطفال موقع Okariino.fi من الثقافة المُعدة للأطفال والثقافة التي يصنعها الأطفال، أنفسهم.

أما موقع Sivupiiri.fi المخصص للأطفال، فيتناول الكتب، ويقوم في الأساس على المراجعات النقدية التي يقوم الأطفال والنشء بكتابتها، وما يعطيه لهم المكتبيون من توصيات.

يمكن للمكتبيين الآن القول بأنهم يستمتعون بعملهم، وسط ما يحيط بهم من وسائل إعلامية جديدة وأطفال ونشء، ونحظى بدعم وتشجيع المكتبيين، في جميع أنحاء فنلندا، ولدينا مدربين إقليميين متعلمين يقدمون المساعدة، ومختلف أنواع مجموعات الدروس الإعلامية، وبذلك نستطيع الاستمتاع بالتعليم والتعلم.

## شجع!، عَلِم!، استمتع!، شارك ما لديك!

ليس علينا العمل بمفردنا، فعندما نُعد درسًا إعلاميًا جيدًا أو غيره من الانشطة الجيدة، يمكنك بل عليك، تبادله مع الآخرين، ولا يوجد سبب يدفعنا للاحتفاظ بالأفكار الجيدة لأنفسنا فقط، ويجب أن نؤكد حقًا على أهمية تبادل المعلومات، وهي الطريقة التي تضمن مواكبة جميع المكتبيين لما يحدث من تغيرات.

ونلتزم في عام ألفين وأحد عشر أيضًا، بنفس المبدأ: يعلم من لديه المعلومة، الجدد ممن ليست لديهم، بدأنا بعشرين أخصائيًا مكتبيًا، علمناهم كيفية تعليم غيرهم من الجدد في الإقليم الموجودة فيه مكتبتهم، ثم يستطيع هؤلاء الجدد الذين تم نقل المعلومات إليهم تعليم غيرهم في مدنهم ومجتمعاتهم، بذلك تمتد المعرفة وتنتقل، وسوف ينضم مُعد المواد التعليمية إلى التدريب بحيث يعطينا فكرة تعليمية، وسيتم تنفيذ هذه الجلسات التعليمية الإعلامية مع مجموعات من الأطفال.

**كل ما تحتاج إليه هو فقط أن تكون متفتحًا.**

لدينا أيضًا شبكات التواصل المشتركة، التي تربط فنلندا بأسرها ( okariino.fi, sivupiiri.fi, mediakasvatus.kirjastot.fi)، والتي تضم شبكة هائلة ممن يستطيعون إضافة محتوى إلى المواقع، نتشارك في إعداد وتقديم المحتوى فلا يصبح الحمل ثقيلاً على كل مكتبة بمفردها.

نُعلم ونشجع ونلهم ونشجع بعضنا البعض، فلا مشكلة إذا كنت صغيرًا أو كبيرًا، درست لعشرين عام واثنين فقط، نريدك بيننا على الرحب والسعة في كل الأحوال!

لذلك نتميز!!

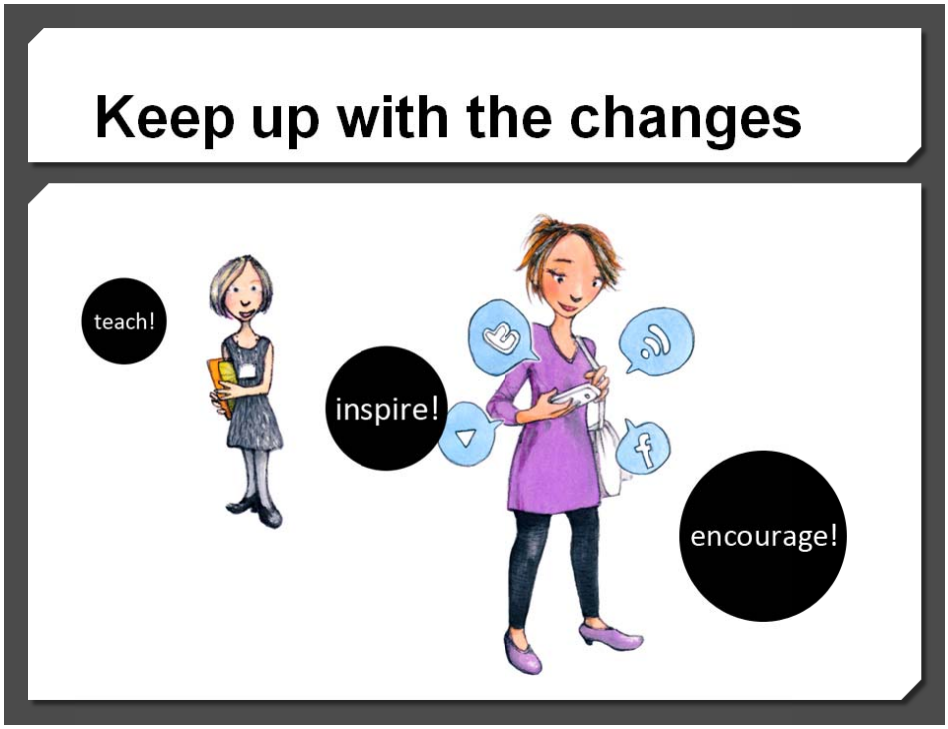

## مجلس تطوير ودعم التعليم (CASE):

**سلوك بطوط**

**العنوان:** سلوك بطوط

**المهمة:** تفحص تعبيرات بطوط، ومواقفه وعواطفه

**الأهداف:** التعرف على المجلات الهزلية، والتفاعل مع الشخصية، وتطوير محو أميتهم البصرية.

**الفئة العمرية:** من خمس إلى ست سنوات

**عدد المجموعة:** ثلاثون دقيقة

**المُعدات:** أي من مجلات "بطوط" الهزلية (وكاميرا للتسجيل)

1) عرض المجلة

يتم تنظيم المجموعة بحيث يستطيع الجميع رؤية من في يده المجلة، وسوف تكون المهمة أسهل إذا تم توفير كاميرا للتسجيل، سيقوم المكتبي المسئول عم المجموعة بعرض أحد صور "بطوط" التي يقوم فيها بتعبيرٍ معين والذي سوف يركز عليه التمرين، في البداية سوف يقوم المسئول عن المجموعة بجعلها تتفحص الصورة الهزلية وتأمل ما يحدث فيها.

2) تفحص التعبيرات

يستطيع المسئول عن المجموعة، القيام بمهمته من خلال عرض تعبيرات "بطوط" المختلفة، واحدًا تلو الآخر.

3) تفحص المواقف

يتم تفحص مواقف بطوط المختلفة، كيف تؤثر المواقف على تعبيرات "بطوط"؟، ما الذي تكشفه المواقف عن مشاعره؟، ويمكن توجيه الأطفال لتمثيل اثنين من مواقف بطوط.

4) تأمل مشاعر وتعبيرات الشخصية

بعد انتهاء الأطفال من محاولة، تقليد مواقف بطوط، يتم الدخول في مناقشة معهم حول ما إذا كانت هناك مواقف لأصعب من غيرها في التمثيل، بديلاً لذلك، يمكن فتح مناقشة مع الأطفال حول ما أثارته فيهم محاولة تقليد تعبيرات معينة، فيهم من مشاعر. مثلاً: هل أصابهم الحزن بعد محاولة تقليد تعبير حزين؟

**ملاحظات**

يمكن القيام بهذا النشاط باستخدام مجلات هزلية أخرى، ويمكن محاولة تأمل أسباب اختيار المجلة، لصورة طفل يبكي أو سعيد أو وحيد.. إلى آخره، جزءًا من النشاط.